بدليل استحضارنا طعم العسل وحس العود حال غيبتهما
وليس ذلك بالعقل لانه غير جسماني فلا يدرك الجسمانيات
ولا بالحواس الظاهرة لانها لا تدرك الا الحاضرة عندها
ولان البهايم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا
تزول القطرة على خط واستدارتها وليس ذلك من البصر لما
مر ولان نحو النايم والمبرسم يشاهد اشخاصا ويسمع اصواتا
وذلك ليس بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك
ولا بالعقل والا لصح ادراك الجسمانيات بغير الجسماني
وهو باطل وثانيها ارقاسيا يعني الخيال وموضعها مؤخر
البطن المذكور وشانها حفظ ما قبلته الاولى دون حكم
على الحواس ولا مشاهدة للصور بخلافها وثالثتها شطايتا
وهي المتصرفة موضعها البطن الاوسط او مقدمه
خاصة على الخلاف وهذه قوة شانها التحليل والتركيب
للصور والمعاني كتخيل جبل من ياقوت وراس بلا بدن
واستعانة باقسامها في المعاني وليس ذلك بالعقل
لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمت النفس
فذاكرة والا فمخيلة ورابعها الواهمة يعني
وهي

وهي فوق موضعها مؤخر الاوسط او مقدم الاخير شانها
ادراك نحو العداوة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذيب
وهي كالحس المشترك لما بعدها وخامسها الاسطانية
يعني الحافظة موضعها البطن المؤخر شانها حفظ ما ادرك
بالبواقي والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه او هم
الاولى وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك
باحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بدركنا
وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وانكرها
قوم تحكما ولا تخلل على الشرع في اثباتها بل هو وارد بها
فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرويا وحث
على التعبير وقال انه جزء من الوحي وذلك غير جايز
بدونها ولانه عندي ضروري اذ ليس لنا راد على منكري
البرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة
باحسن منه لان النايم يقاسي الاهوال دون ان
يشعر الجالس عنده فلا اقل ان يسال الميت ويعاقب
دون ان يشعر حاضر كذلك ولانه عليه الصلاة والسلام
كثيرا ما صرح بنزول الملك والوحي ولم يناهد من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)